اوقفوا العنف المنزلي ضد الاطفال

في كل عام هناك 275 مليون طفل في أرجاء العالم يعلقون وسط وابل العنف المنزلي المتبادل، ويعانون من جميع عواقب الحياة المنزلية المضطربة وينطوي العنف ضد الأطفال على الإساءة والأضرار الجسدية، والنفسية والإهمال أو التجاهل، والاستغلال والإساءة الجنسية وقد يضم مقترفو هذه الأفعال الآباء والأمهات وبعض أفراد الأسرة المقربين الآخرين وكثيراً ما يعاني الأطفال الذين يبقون على قيد الحياة بعد الإساءة من الأضرار الجسدية والنفسية الطويلة الأمد، التي تؤدي إلى إضعاف قدرتهم على التعلم وممارسة النشاط الاجتماعي، وتجعل من الصعب عليهم تحقيق أداء جيد في المدرسة، وإقامة علاقات وثيقة وإيجابية مع الآخرين أما الأطفال الذين يترعرعون في بيت يسوده العنف، فهناك احتمال أكبر في أن يعانوا من الإساءة، وذلك بالمقارنة مع الأطفال الذين يحيون حياة أسرية يسود ها السلام. وتشير الدراسات المأخوذة من بعض أكبر الدول في العالم الآخذ في النمو، بما في ذلك الصين، وكولومبيا ، ومصر، والهند، والمكسيك، والفلبين وجنوب أفريقيا ، إلى وجود ترابط قوي بين العنف ضد النساء والعنف ضد الأطفال.

إعداد/ بشير الحزمي

ويمكن أن تكون العواقب السلوكية والنفسية التي يتعرض لها الأطفال نتيجة نشأتهم في بيت يسوده العنف، مدمرة بقدر متساو مع تلك العواقب التي تلحق بالأطفال الذين لم يتعرضوا هم أنفسهم للإساءة مباشرة مكثيراً ما يعاني الأطفال المعرضون للعنف من أعراض إعتلالات الضغوط الشديدة التي تعقب الصدمة أو الألم النفسي، مثل التبول في الفراش أو الكوابيس كما أنهم معرضون لمخاطر أكثر من أقرانهم تتعلق بالمعاناة من أنواع الحساسية، والربو ومشكلات معدية معوية، والاكتئاب والقلق وقد يعاني الأطفال الذين هم في سن الدراسة الابتدائية والمعرضون للعنف المنزلي، إلى المزيد من المتاعب في أداء واجباتهم المدرسية، ويظهرون ضعفاً في التركيز والاهتمام. ومن المحتل بدرجة أكبر أيضاً أن يحاولوا الانتحار،وأن يتعاطوا المخدات والمشروبات الكحولية.

إن حدوث حالات من العنف الجنسي في البيئات المنزلية أمر معروف جيداً وتشير الدراسات الحديثة إلى مستويات مرتفعة من العنف الجنسي في البيئات المنزلية أمر معروف جيداً وتشير الدراسات الحديثة إلى مستويات مرتفعة من العنف الجنسي أثناء الطفولة قد تبلغ 21 في المئة، حسب دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية في عدة دول – حيث تكون الفتيات عرضة لاحتمال حدوث الإساءة لهن أكثر بكثير من احتمال تعرض الفتيان لها. إن العنف الجنسي والعنف المستند إلى النوع الاجتماعي منتشران في المدارس والكليات مع توجيه الكثير من هذا العنف نحو الفتيات.

كما أن العمل كخدم في منازل الغير قد ينتج عنه التعرض لمخاطر العنف وقد أشاء خدم المنازل الأطفال – في أغلب الأحيان الفتيات منهم دون سن السادسة عشرة إلى الإساءة الشديدة التي يتعرضون لها علي أيدي أصحاب العمل (أرباب البيوت) بما في ذلك العقاب البدني، والتحرش الجنسي والإذلال وبخلاف الأشكال الأخرى من العنف المنزلي فإن كثيراً من الإذلال والعقاب البدني يتم على أيدي النساء، مع أن الفتيان، بصورة خاصة، معرضات أيضاً للعنف الجنسي من جانب الرجال الذين يعيشون داخل الأسرة التي تعمل فيها تلك الفتيات.

يمكن لعواقب العنف المنزلي أ، تمتد عبر الأجيال إذ تميل آثار السلوك العنف إلى البقاء مع الأطفال بعد وقت طويل من مغار تهم بيت الطفولة فالفتيان الذين يتعرضون للعنف المنزلي الذي يمارسه وآباؤهم وأمهاتهم معرضون لاحتمالات أن يصبحوا رجالاً يسيئون أنفسهم للآخرين بدرجة تعادول ضعف احتمالات تعرض أبناء الآباء والأمهات غير المتصفين بالعنف إضافة إلى ذلك فإن الفتيات اللواتي يشهدن أمهاتهن يتعرضن للإساءة من آبائهن، من المحتمل أن يتقبلن العنف أثناء الزواج بدرجة تفوق تقبل الفتيات اللواتي يأتي من بيوت لا يسودها العنف.

ومع أن النساء اللواتي نساء معاملتهن كثيراً ما يفتقرن إلى الوسائل اللازمة لحماية أنفسهن إلا أنهن كثيراً ما يوفرن الحماية للأطفال المعرضين للعنف المنزلي ولكن بسبب فقد إن إعداد لا عصى من النساء و الأطفال للموارد القانونية أو الاقتصادية اللازمة للملاحقة القضائية للأزواج المسيئين فإن هؤلاء النساء والأطفال يبقون عالقين في أوضاع ضارة مؤذية وتتطلب الجهود التي تقودها الحكومات لإيجاد سياسات ممائية للضحايا من العنف المنزلي، جهداً موازياً لتغيير التوجهات الاجتماعية التي تتغاضى عن هذا النوع من العنف.

إن كسر حلقات الصمت الذي يلف العنف المنزلي أمر ضروري لوضع نهاية للسلوك العنيف داخل ويمثل القرير الذي أعده خبير مستقل للدارسة التي أجرتها الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال خطوة حاسمة نحو كشف الستار عن قضية العنف ضد الأطفال، بما في ذلك أعمال الإساءة التي تقترب داخل الأسرة وإن المبادئ الإرشادية الستة في التقرير التي يرد ذكرها في الإطار على يسار هذا النص واضحة ولكن أوضحها هو المبدأ الأول القائل : لا يوجد عنف مبرر ضد الأطفال وتوصيات هذا التقرير شاملة ومقترنة بمبادئ أخلاقية تستكملها تدابير محددة من أجل مكافحة العنق ضد الأطفال في المنزل وداخل كيان الأسرة، وفي المدارس وغيرها من البيئات التعليمية وفي أنظمة الرعاية والعدالة، وفي مكان العمل والمجتمع المحلي كما تشتمل هذه التدابير أيضاً على إسداء النصح للحكومات من أجل استحداث وظيفة (مفوض الطفولة) في الدولة او لجنة للدفاع عن حقوق الطفل وفقاً (لمبادئ باريس) ويوصى التقرير بتنصيب ممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال للدفاع عنهم على المستوى الدولي. بالتشارك مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومكتب المغوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ولإنشاء مجموعة مشتركة من وكالات الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال تضم في عضويتها ممثلين عن المنظمات غير الحكومية والأطفال أنفسهم.

– المبادئ الإشادية التي تضمنها تقرير الخبير المستقل للدراسة التي أجرتها الأمم المتحدة حول العنف ضد الأطفال

1. لا يوجد عنف مبرر ضد الأطفال ويجب أن لا يتلقى الأطفال أبداً حماية أقل من الحماية التي يتلقاها الكبار.
2. جميع أنواع العنف ضد الأطفال يمكن الوقاية منها. ويتعين على الدول الاستثمار في سياسات وبرامج مبنية على الأدلة للتصدي للعوامل التي تؤدي إلى حدوث العنف ضد الأطفال.
3. تتحمل الدول المسؤولية الأولى عن دعم حقوق الأطفال في الحماية والحصول على الخدمات، وفي دعم قدرة الأسر على توفير الرعاية للأطفال في بيئة مأمونة.
4. تلتزم الدول بضمان بإجراء المساءلة في كل حالة من حالات العنف.
5. تعرض الأطفال للعنف مرتبط بأعمارهم وقدرتهم الآخذة في التطور وبعض الأطفال معرضون للعنف، بصورة خاصة بسبب النوع الاجتماعي ، أو العنصر أو الأصل العرقي، أو الإعاقة ، أو الوضع الإجتماعي.
6. للأطفال الحق في التعبير عن وجهات نظرهم والعمل على جعل وجهات النظر هذه تؤخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ السياسات والبرامج.

الخصوبة في اليمن والعوامل المؤثرة فيها

أ.د/ علي محمد الصبري

لم تول اليمن حتى الماضي القريب اهتماماً يذكر المشكلة الخصوبة العالمية، حين لم تكن الخصوبة تمثل مشكلة على قدر ما كان ارتفاع معدل الوفيات هو المعضلة الأساسية التي واجهت المجتمع اليمني، لذلك كان نظام الإخصاب الطبيعي يعمل بأقصى طاقاته الممكنة، لقد كان المعدل العالي للمواليد يمثل إستجابة طبيعية لمستوى الوفيات العالي، ويعكس الرغبة الغريزية في البقاء عند اليمنيين كما هي عند سائر المجتمعات التقليدية. ومنذ بداية التسعينات، وهي بداية مرحلة الإستقرار السياسي والاقتصادي النسبي دخلت اليمن مرحلة جديدة في التحول الديمرغرافي، إذ نلاخظ انكساراً ملحوظاً في نمط الواقعات من الحيوية يتمثل في ارتفاع معدل المواليد مع انخفاض معدل الوفيات، وهذا النمط من التحول عادة ما يطلق عليه بالمرحلة الثانية من التحول الديمرغرافي للسكان. وتؤرخ هذه الفترة لبداية تصاعد معدلات النمو الطبيعي للسكان وارتفاع معدلات الخصوبة الكلية، وإرتفاع متوسط توقع الحياة.

المحددات والعوامل المؤثرة في الخصوبة في اليمن

منظومة القيم والمفاهيم:

–تمثل العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات والثقافات الشعبية، الآلية التي يعمل بها نظام الإخصاب في اليمن، وهذه الآلية يمكن أن تطلق عليها أسم (منظومة القيم) فكثير من سكان اليمن لا يزالون يعتقدون بأن حجم الأسرة الكبير يعطيهم مكانة كبيرة في مجتمعهم المحلي، وأن الإنجاب المستمر لعدد كبير من الأطفال وخاصة الذكور يخلد اسم الأسرة ويعزز قوتها ومكانتها وهيبتها داخل القبيلة أو المجتمع الذي تعيش فيه كما أن أفضلية المولود الذكر على الأنثى يجعل بعض الأسر تستمر بالإنجاب حتى ترزق بالمولود الذكر حتى وإن كان قد وصل عدد أطفالهم من الإناث إلى أرقام عالية، وبعضهم قد لا يكتفي بمولود ذكر واحد فيسترسلوا بالإنجاب حتى يحقق العدد المطلوب من الذكور.

كما أن الخوف من العجز لدى رب الأسرة وعدم وجود من يعولها من بعده يجعل الإنسان اليمني يفكر بإيجاد الطفل الذكر وبشكل مبكر حتى لا يصل إلى مرحلة العجز إلا ولدية البديل الذي يتحمل بعد الأب مهمة إعالة الأسرة كما أن نمط الحياة الريفية عامل مساعد للخصوبة العالية لدي الكثير من اليمنيين الذين يرغبون في أن يساعدهم أطفالهم في أعمال الفلاحة و غيرها. كما أن بعض النساء تسعى إلى الإنجاب في مرحلة مبكرة وبشكل متكرر تدعيماً لوظيفتهن المحددة وتأكيداً لمكانتهن في الأسرة.

الخدمات الطبية والصحية:-

مما لاشك فيه أن هناك علاقة مباشرة بين مستوى الرعاية الصحية وكذا الوعي الصحي للمواطنين من جانب والسلوك الإنجابي من جانب أخر، فتوفر مستوً جيد من الرعاية الطبية والصحية بما فيها رعاية الحوامل، والرعاية التوليدية، ورعاية الطفل، ويمنح الأطفال فرصة أكبر للبقاء على قيد الحياة وهذا بدوره ينعكس على خلق وعي لدى الأفراد بحيث يصلون إلى قناعة تامة بالتخلي عن النظرة السابقة للسلوك الإنجابي المتسارع تحسباً للإحلال والتعريض عن المعدلات العالية للوفيات وبالتالي تتبنى الأسرة طوعياً سلوك إنجابي معتدل أو بطئ، وبالمقابل فإن تدني مستوى خدمات الرعاية الصحية الأولية سيؤدي إلى استمرار معدل عال للوفيات (أو خفض ضئيل لها) وهذا بدوره يؤدي إلي معدل خصوبة مرتفع، وبالتالي تتبني الأسرة النمط المرتفع للسلوك الإنجابي.

الوضع التعليمي:-

هناك عدد من الدراسات التي أجريت تؤكد على وجود علاقة وارتباط بين التعليم والخصوبة، فالتوسع الافقي و الرأسي في مجال التعليم يحدث أثراً على الخصوبة إما بشكل مباشر أو غير مباشر.

فبالنسبة للأثر المباشر يؤدي تعليم الذكور والإناث إلى تأخير سن الزواج، وخصوصاً إذا امتدت فترة التعليم إلى مراحل متقدمة في السلم التعليمي، وبحسب ما تبينه المؤشرات المتوفرة عن الخصائص الديمغرافية للسكان فأنه يتضح أن 15.9 % من الذكور الأميين يتزوجون قبل بلوغهم سن الخامسة عشر، بينما هي5.5 % لدي نفس الفئة العمرية من الذكور الذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي فما فوق.

وكذلك بالنسبة للإناث، والمتزوجات قبل بلوغهن سن الخامسة عشرة وصلت نسبتهن8.5 % بينما هذه النسبة 5.5 % لدى نفس الفئة العمرية، واللاتي لديهن مستوى تعليمي أبتدائي فما فوق.

أما فيما يتعلق بالأثر غير المباشر الذي يحدثة التعليم في الخصوبة فيمكن إجماله في أن نشر التعليم يزيد من الوعي الصحي، كما أنه يضعف نفوذ العادات والتقاليد الشعبية التي تفرض هيمنتها على السلوك الإنجابي، فلقد أثبتت العديد من المسوحات أن الخصوبة الكلية تتراجع كلما زاد تعليم الإناث.

مكان الإقامة:-

تختلف معدلات الخصوبة في الجمهورية اليمنية بإختلافي محافظاتها، وكذا وفقاً لمكان الإقامة في مكان محافظة على حدة (حضر، وريف)

ونجد أن مستوى الخصوبة يختلف وفقاً لمكان الإقامة حضرا و ريف ، حيث وجد وفقاً لمعطيات المسح لصحة الأسرة 2003م أن معدل الخصوبة الكلي يساوي 4.5 في الحضر بينما هو 6.7 في الريف، وفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشأت لعام 2004م فأن معدل الخصوبة الكلي وصل إلى (4.8) مولود لكل إمراة وفي الريف إلى (6.7) مولود لكل امرأة. لكننا لا نستطيع القول بأن الخصوبة أعلى في الريف عنها في الحضر في كل المحافظات، حيث توجد بعض المحافظات تكون فيها الخصوبة أعلى الحضر عنها في الريف.

الزواج المبكر:-

يؤثر الزواج المبكر تأثيراً مباشراً على تكاثر السكان، الذي بدوره يتحدد وفقاً لمجموعة من العوامل والظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذا بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع اليمني.

فمن الملاحظ نزوع المجتمع اليمني في الغالب إلى شيوع الزواج المبكر للأثاث كاحتراس وحصانه اجتماعية للأنثى، والذي باب مع مرور الزمن جزء من منظومة القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، لكن الحق يقال بأن حصانة الأنثى ليس بالضرورة بزواجها المبكر بقدر ما هو مرتبط بتربيتها الصحيحة ومنعها قدر أكبر من صنع القرار، واستقلالية الرأي، وإعطائها فرصة لمناقشة المواضيع التي تهمها وتهم الأسرة.

إن التأثير المباشر للزواج المبكر للإناث على الخصوبة يمكن في زيادة الفترة الزمنية للإنجاب الفعلي التي تقضيها المرأة في سن الإنجاب وبالتالي زيادة احتمال حدوث الحمل والولادة وخاصة إذا ما استبعدت إمكانية استخدام أي وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة.

المدير التنفيذي لمركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء

مناقشة آليات توظيف المعاقين بالمحويت

المحويت /سبأ

ناقش الاجتماع الموسع أمس بمحافظة المحويت آليات تخصيص 5 بالمئة من الدرجات الوظيفية للمعاقين للعام الجاري 2007م وفقا لقانون الخدمة المدنية ولائحتي التوظيف والمفاضلة الوظيفية للمتقدمين.

وأكد المحافظ احمد علي محسن الذي ترأس الاجتماع بحضور أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة علي احمد الزيكم حرص قيادة المحافظة على دعم ورعاية شريحة المعاقين وتمكينهم من الحصول على حقوقهم في التوظيف التي كفلها لهم القانون في مختلف المجالات الإدارية والحرفية والفنية التي تم تخصصيها لهم من مختلف الدرجات الوظيفية المعتمدة للسطلة المحلية بالمحافظة والمكاتب التنفيذية .

حضر الاجتماع / وكيل المحافظة المساعد / حمود حزام شملان .

بن حبتور يثمن جهود الحكومة الألمانية في دعم التعليم في اليمن

فرانكفورت/سبأ:

التقى نائب وزير التربية والتعليم الدكتور عبد العزيز بن حبتور أمس بمدينة فرانكفورت الألمانية ايش جودن مدير المكتب الألماني للتعاون الفني الـ(جي . تي . زد). وثمن بن حبتور خلال هذا اللقاء الجهود التي تقدمها الحكومة الألمانية في دعم التعليم في اليمن من خلال المشروع اليمني الألماني لتحسين التعليم الأساسي الذي أسهم بفاعلية في توسيع التعليم وتحسينه لاسيما فيما يتعلق بتعليم الفتاة. وخلال اللقاء استعرض نائب الوزير الانجازات التعليمية في اليمن وحجم التعاون اليمني- الألماني في مجالات بناء القدرات التربوية والتعليمية وبناء المدارس وتجهيز وإعادة تأهيل مطابع الكتاب المدرسي .

من جانبه استعرض السيد لف قانق شمدت المسئول الأول عن مشاريع ال(جي تي زد) الخاصة بالتعليم في عدد من البلدان ومنها بلادنا مشاريع المكتب في مجال التعليم مؤكدا أهمية تعزيز التعاون مع اليمن والعمل بدأب على تطويره و بالذات في مجال التعليم .

بدء ورشة عمل بعدن حول مرض الايدز

عدن / سبأ:

بدأت أمس بعدن ورشة عمل خاصة بمكافحة مرض الايدز، بمشاركة 30 كادرا من المشرفين التربويين الصحيين من مكتب التربية والتعليم بالمحافظة.

وتتضمن الورشة التي ينظمها فرع جمعية الهلال الأحمر اليمني بعدن بالتعاون مع الاتحاد الدولي للهلال والصليب الأحمر في اليمن على مدى ثلاثة أيام محاضرات وإرشادات عملية

حول الطرق والوسائل المتبعة للوقاية المبكرة من هذا المرض وطرق عدوى انتقاله .

نظمها المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بالإشتراك مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة العامة والسكان

انعقاد ورشة عمل المدارس الصديقة للطفل

صنعاء /سبأ:

نظمت أمس بصنعاء ورشة عمل المدارس الصديقة للطفل، ينظمها المجلس الأعلى للأمومة والطفولة بالإشتراك مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة العامة والسكان بتمويل من منظمة اليونيسيف .

وتهدف الورشة إلى إعطاء خلفية عن الخطوات والأنشطة التحضيرية السابقة في تجربة المدارس الصديقة للطفل، وكذلك الإرشادات التي نتجت عن هذه الخطوات، والتوصل إلى صيغة مشتركة لمفهوم المدارس الصديقة للطفل وخطواته وفرصه، بالإضافة إلى إعطاء أمثلة ملموسة لمشاريع وخبرات يمكن تلبيتها في المدارس الصديقة للطفل مثل "راعي الطفل" و" منع العنف في المدارس "أو الدروس المستفادة في مجال المدارس الصديقة للفتاة.

وتضمن الافتتاح ألقاء الكلمات من قبل وكيل وزارة الصحة العامة والسكان للرعاية الصحية الأولية الدكتور ماجد الجنيد، ووكيل وزارة التربية والتعليم لقطاع تعليم الفتاة الاستاذة فوزية نعمان، وممثل منظمة اليونيسيف في اليمن الدكتور عبده كريم إدجبادي، ومدير عام التعليم الأساسي بوزارة التربية والتعليم الأستاذ علي الأرياني وأمين عام المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الدكتوره نفيسة الجائفي .

وأشارت الكلمات في مجملها إلى أهمية الورشة التي يتوخى منها الخروج بتصور متكامل عن مفهوم المدارس الصديقة للطفل والآفاق المستقبلية لها، وتمثيل اللبنات الأساسية للوصول إلى عالم يتلاءم مع رغبات الأطفال في المدارس.

وتطرقت إلى أهمية دور المدرسة من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية ، وضرورة تكافل جهود الأسرة والمجتمع والمدرسة لضمان نمو سليم للأطفال بكامل قدراتهم وحواسهم.

على صعيد متصل، كان ممثل منظمة اليونيسيف في اليمن الدكتور عبده كريم إدجبادي قد أشاد في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بالدور الذي قطعه اليمن في مجال الارتقاء بالمنظومة التعليمية، وأشار إلى أن منظمة اليونيسيف تعمل على الدفع بعملية تعليم الأطفال والفتاة بشكل خاص، والسعي لوضع بعض الآليات من أجل تطوير النظم التعليمية في اليمن، وإلحاق جميع الطلاب بالمنظومة التعليمية، ومنع عمليات تسرب الأطفال من التعليم وجعلهم أفراد منتجين وفاعلين في المستقبل .

وقال:" نطمح بأن تصبح المدارس مراكز إبداع للأطفال يمارس فيها الأطفال جميع مهاراتهم ويتمتعون بجميع حواسهم ويقومون بكل ما يطمحون إليه بحيث يتمكن هؤلاء الأطفال من أن يصبحوا فاعلين في المستقبل والأخذ بعين الاعتبار الأدوار التي يمكن أن تلعبها الإدارة المدرسية والأسرة والمجتمع في هذا الجانب لأن المهمة لاتقتصر على وزارة التربية فقط بل العملية عملية متكاملة تشمل جميع الجهات ذات العلاقة".